رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد أن طرح أمين الجامعة العربية عمرو موسى جيد ومسؤول وعلى العرب التحاور مع إيران لمستقبل المنطقة

د.علي التريكي لـ «الأنباء»: القضايا العالقة بين الكويت والعراق ليست مطروحة على الجمعية العامة الآن.. ونتطلع لدور كويتي في مساندة بغداد

مسؤولية الفلسطينيين ألا يسمحوا للآخرين بالتدخل في شؤونهم سواء من إيران أو أميركا أو الدول العربية

بيان عاكوم

له باع طويل في العمل السياسي. لعب دورا بارزا في انشاء الاتحاد الافريقي وبذل جهودا كبيرة لحل عدد من النزاعات في القارة الافريقية. انه رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة د.علي التريكي الذي تسلم منصبه في الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة. وبالتالي ألقيت عليه مسؤولية جمة. فهو ليبي عربي وما اكثر قضايانا العربية الحافلة طرحا ومناقشة على اجندات اجهزة الامم المتحدة.

وبما ان القضية الاساس هي القضية الفلسطينية التي عجزت الامم المتحدة عن حلها، حمل د.التريكي العرب المسؤولية، مؤكدا امكانية انشاء دولة فلسطينية. لكن «اذا وافق العرب على اقامتها لأنه عندها سيوافق المجتمع الدولي».

واعتبر د.التريكي، في لقاء خاص مع «الأنباء»، ان الضعف العربي وعدم جديته في التعامل مع هذا الملف ادى الى تفاقم نفوذ اسرائيل وعدم التزامها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وقال ان للعرب امكانيات اقتصادية وسياسية يجب استخدامها لمواجهة اسرائيل.

ورأى ان حل الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني هو الاساس لحل القضية الفلسطينية، داعيا الفلسطينيين انفسهم الى عدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونهم سواء من ايران او اميركا او الدول العربية.

واشار الى ان جولته على الدول العربية اكدت على ضرورة سعي العرب لحل الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني. اما بخصوص الملف الايراني وسعي الدول الكبرى لفرض عقوبات على ايران، فقال: العقوبات لم تجد نفعا لا بل تزيد الامر تعقيدا. حاثا العرب على البدء بحوار مع ايران، معتبرا دعوة عمرو موسى لإقامة رابطة جوار والبدء بحوار مع ايران دعوة جيدة ومسؤولة. مشيرا الى ان العرب عليهم الا يحرموا انفسهم من اقامة علاقات جيدة مع ايران وضرورة الاتفاق معها على مستقبل المنطقة. لأن اي تصعيد او حرب فان العرب سيكونون اول من سيدفع الثمن.

وعلق د.التريكي اهمية كبيرة على قمة الاهداف الانمائية التي ستعقد في سبتمبر المقبل، مشيرا الى ان مسؤولية الامم المتحدة تنبيه العالم الى المشاكل التي تحصل بداخله.

وهذه تفاصيل اللقاء:

إذا وافق العرب على إقامة دولة فلسطينية فسيوافق المجتمع الدولي

جولتي لحثّ العرب والكويت على لعب دور في المصالحة الفلسطينية

نعلم أن زيارتكم تأتي ضمن جولة تقومون بها على بعض دول منطقة الشرق الاوسط، فما طبيعة هذه الجولة؟ وماذا بشأن زيارتكم الى الكويت ومضمون لقاءاتكم مع القيادات الكويتية؟

تأتي هذه الزيارة في اطار جولة في المنطقة، وبالنسبة للكويت تأتي تلبية لدعوة من سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد. وكذلك من صاحب السمو الأمير والتي تربطني بهما علاقة خاصة. وتأتي في اطار زيارتي كرئيس للجمعية العامة للأمم المتحدة للعديد من الدول للتباحث في قضايا مهمة تتعلق بعمل الأمم المتحدة والجمعية العامة سواء بالنسبة للقضايا السياسية مثل القضية الفلسطينية أو بالنسبة للقضايا التي تهم الانسانية بصفة عامة كتغير المناخ، عملية نزع السلاح وحوار الحضارات وموضوع الاعداد لقمة الالفية بشأن مكافحة الفقر والتي ستبدأ في سبتمبر المقبل. وبالتالي بدأت بزيارة الدول العربية الشقيقة ثم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والى العديد من الدول الاخرى.

هل هناك مواضيع خاصة مع الكويت سيتم التحدث بها أم فقط المواضيع السياسية والانسانية التي ذكرتها والتي تهم دول العالم أجمع؟

بالنسبة للكويت يهمنا دور الكويت خصوصا في معالجة قضايانا العربية في الامم المتحدة كقضية فلسطين وتقرير غولدستون واحتلال الاراضي العربية، ومعظم القضايا السياسية التي تناقشها الجمعية العامة هي للاسف قضايا من العالم الثالث سواء القضايا العربية أو الافريقية، وبالتالي يهم جدا معرفة آراء الكويت. والأمة العربية تمر بمرحلة مهمة وكانت القمة العربية الاخيرة مرحلة متقدمة فيما يخص التفاهم والتنسيق العربي.

كرئيس للجمعية العامة للأمم المتحدة كيف تنظر للدور والتفاعل الكويتي في معالجة القضايا والمشاكل العربية والاسلامية التي تناقش داخل أروقة الأمم المتحدة؟

دور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بارز ويقوم بدور تصارحي ومهم في تنقية الاجواء العربية من أجل تحقيق عمل عربي مشترك، وخلال عملي كوزير لخارجية ليبيا عملت عن قرب مع صاحب السمو الأمير ولمست دوره في العمل من اجل دعم القضايا العربية. والآن اعتقد ان القضية العربية تحتاج الى عمل عربي، خصوصا الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني والذي يمكن للكويت وصاحب السمو الأمير والحكومة الكويتية ان تلعب دورا كبيرا في تنقية الاجواء الفلسطينية لأنه من دون هذه المصالحة لا يمكن ان ننجح في حل هذه القضية.

قضايا الكويت مع العراق في الأمم المتحدة

كما نعلم ان هناك قرارات كثيرة صدرت عن الأمم المتحدة بعد الاحتلال العراقي والكويت تنتظر تنفيذ العراق لالتزاماته فهل للجمعية دور في هذا الموضوع؟ وما رأيكم بمطالبة العراق بالخروج من الفصل السابع في حين تشدد الكويت على ضرورة تنفيذ الالتزامات تجاهها؟

هذا الامر ليس مطروحا على الجمعية العامة في هذا الوقت بالذات، ولكن الكويت تتحمل دورا كبيرا في تنقية الأجواء العربية وفي العمل العربي المشترك، وسيكون له دور في حل المسائل التي مازالت عالقة. وفي الحقيقة العراق يمر بمرحلة صعبة جدا وعلى الدول العربية مساندته في حل مشاكله أو في تنقية الأجواء داخل العراق، والكويت لها دور كبير في هذا الموضوع ومساندة العراقيين فيما يجري من أحداث تقسيم العراق وتجزئته وأملنا كبير ان ما حدث من عدوان على الكويت في ذلك الوقت من قبل النظام العراقي السابق ان يكون بمنزلة تجربة في الوطن العربي وان يكون حافزا لإنهاء خلافاتنا وان نعمل كعرب بشكل جماعي ومسؤول، والوضع في العراق دون شك يحتاج الى عمل من العراقيين أنفسهم وتحمل مسؤولياتهم ونبذ خلافاتهم، والعراق دولة عربية وقومية، وبالتالي امكانيات خلق فتنة طائفية في الداخل العراقي ستسيء ليس فقط للعراقيين أنفسهم وإنما تسيء الى الدول المجاورة والأمة العربية بأسرها، لأننا نعلم ان هذا الوضع الذي يشهده العراق من خلال التمييز الطائفي فهذا الأمر سيؤثر في وضعنا كعرب ويجب ان ينتهي.

العقوبات ليست الحل

هناك صراع كبير بين الدول الكبرى وتحديدا الولايات المتحدة الأميركية وايران، وبالأمس صرّح أوباما بأن العقوبات على ايران خلال الربيع الحالي فأين تقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من هذا الصراع؟ والى أين تتجه الأمور في حال فرضت عقوبات على ايران؟

الأمم المتحدة والجمعية العامة دائما تدعوان الى الحوار وحل المشاكل وإنهاء الخلافات وليس الحصار أو الحروب وثانيا الحصار لن يؤدي الا الى تفاقم الأوضاع أكثر، والمتضرر من الحصار كما رأينا التجربة في ليبيا هو الشعب، وبالتالي العقوبات ليست الحل اطلاقا، والأمر الآخر الموقف الدولي يجب ألا تكون فيه انتقائية ونحن نرى ان انتشار الأسلحة النووية أمر غير مقبول ومرفوض ولكن هذا الموقف يجب ان يسري على الجميع ولا يمكن ان نقبل مثلا بوجود أسلحة نووية لدى إسرائيل وان نتجاهل محاولة الآخرين للعثور على قنبلة نووية فهذا أمر انتقائي. وهناك قرارات من الأمم المتحدة والجمعية العامة تتعلق بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح وعلينا تنفيذ ذلك على الجميع.

من الذي يجبر اسرائيل على تنفيذ هذه القرارات؟

هذه مسؤولية المجتمع الدولي اذن، فالدول الآن التي تسعى الى فرض عقوبات على ايران عليها ان يكون ذلك مبدأ عاما وعلى من يمتلك السلاح النووي أو من يحاول امتلاكه.

هل من الممكن ان تسعى اميركا لهذا الأمر؟

دور الولايات المتحدة بعد الرئيس جورج بوش دور مسؤول ويعود الى الأمم المتحدة، وبالتالي الآن ينظم اجتماع لنزع السلاح واتفاقية ستارت 2 التي وقعت مع روسيا، وبالتالي في هذا المضمار يجب ان يكون الموقف الأميركي ملتزما ومتضامنا مع المبادئ العامة الدولية فيما يخص موضوع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح وإنهاء وجود الأسلحة النووية بصفة عامة بما فيها لدى الدول الكبرى.

القلق الخليجي من «النووي»

كيف تنظرون الى القلق الخليجي من النووي الإيراني؟

العلاقات الخليجية ـ الإيرانية والعلاقات العربية ـ الأيرانية بصفة عامة يجب ان تقوم على اساس الجوار والتعاون ومراعاة المصالح المشتركة، ولا ادافع عن موقف معين، لكن ايران دولة مسلمة تربطها علاقات تعاون ووجود بشري في هذه المنطقة، وبالتالي علينا ان نتعاون مع بعضنا ونمنع كل خطر يهدد هذه المنطقة.

تشاطرون القلق الخليجي من النووي الايراني؟

القلق من امتلاك سلاح نووي غير مبرر مهما كان المصدر، ولكن الخطر من تملك اسرائيل اسلحة، وحسبما يعلن الايرانيون انهم لا يريدون تملك اسلحة نووية انما تطوير برنامجهم النووي للاغراض السلمية.

وكيف لدول الخليج ان تصدق ان ايران لا تسعى لامتلاك سلاح نووي؟

بالتعاون ووجود علاقات مباشرة بين ايران والدول العربية والخليجية، ولا اقول نبرر مواقف تلك الدولة او ذاك ويجب ان نكون منطقيين امام انفسنا، فالآن يحكى عن «القنبلة الاسلامية»، فلماذا القنبلة تعطى صفة «دين»، واعتقد انه يجب ان يتم التعامل مع الايرانيين واقناعهم بانهاء اي طموح فيما يخص السلاح النووي، وسمعت احد تصريحاتهم بأن امتلاك سلاح نووي امر لا يقره الاسلام، وهذا مؤشر جيد، وبكل الاحوال اي تصعيد للموقف واي حرب في هذه المنطقة سندفع كعرب ثمنا اولا في هذا الجزء العزيز علينا من الوطن العربي.

الضعف العربي وعدم الجدية هما السبب في ازدياد نفوذ إسرائيل

ما رأيكم في الفكرة التي طرحها الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والتي طرحها خلال قمة سرت وهي اقامة رابطة لدول الجوار والبدء بحوار مع ايران؟

هذا موقف ايجابي ومسؤول، وليس هناك رفض كامل من العرب وانما ما قالوه ان تطوير العمل العربي المشترك اولا ثم تأتي رابطة الجوار كمرحلة ثانية، وبالتالي فهناك علاقات مميزة بين ايران والدول العربية وليس هناك مانع من تطويرها، فلماذا اذن نحرم انفسنا من علاقات جيدة مع جيراننا خصوصا اذا كانوا يؤمنون بالقضية العربية ويؤيدون قضايانا؟

وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ربط الحوار مع ايران بتغيير التوجه الايراني مع الدول العربية، يعني هناك بعض العرب من يرى ان لإيران اوراقا قد تؤثر على عامل الاستقرار في المنطقة، كرئيس للجمعية العامة كيف تنظرون لهذا الامر؟

لم اسمع بهذا التصريح، لكن هناك حوار بين المملكة وايران، وفيما يخص العرب فمسؤوليتنا خصوصا مع الجوار الاسلامي ان تكون لنا علاقات جيدة بما يخدم قضايانا العربية، وبالنسبة للنووي لا يمكن التغاضي عن مساعي اسرائيل في هذا المجال، وهناك الكثير من الامكانيات للدول العربية اذا استخدمت استخداما جيدا تجاه اسرائيل كامكانياتهم السياسية وعلاقاتهم مع الاسرة الدولية اذا اتحدوا لاستخدامها، وهناك الامكانيات الاقتصادية، وهذه يجب ان تستخدم لأن العالم يجب ان يحترمنا ويقدر موقفنا اذا اراد التعاون معنا ويستفيد منا ونحن نستفيد من هذا العالم ايضا.

يعني برأيكم العرب يتحدثون عن مساعي ايران النووية أكثر من امتلاك إسرائيل للسلاح النووي؟

لا يمكن مقارنة إيران بإسرائيل فإسرائيل تحتل الأراضي العربية وتشرد شعبا عربيا كاملا وتعتدي على الدول العربية المجاورة.

ليست مقارنة وإنما ما ذكرته انتم بخصوص التركيز على النووي الإيراني دون الإسرائيلي؟

السلاح النووي كمبدأ غير مقبول واستخدامه خطير وأول من استخدمه الغرب ونحن وفقا لقرارات الأمم المتحدة مع إنهاء انتشار السلاح النووي ولكن هذا المبدأ يجب ان يسري على الجميع وليس انتقائيا.

ولكن هناك من يرى ان إيران لا تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فكيف ترون تعاون إيران في هذا المجال كون الجمعية العامة من أبرز أهدافها نزع السلاح ومسألة التسلح النووي؟

الإعلام الرسمي الإيراني يقول انهم ملتزمون بالقرارات الدولية، وإذا أخذنا من الناحية الواقعية فالتعاون مثلا بين الخليج العربي وايران تعاون كبير خصوصا في المجال الاقتصادي هذا الى جانب الدول العربية، وأنا لا ادافع عن ايران ولكن لماذا لا يتفق العرب معهم على مستقبل المنطقة وحمايتها وأمنها وإزالة التوتر فكل هذه الأمور قابلة للمناقشة مع الإيرانيين.

القضية الفلسطينية

انطلاقا من قمة «سرت» كرئيس للجمعية العامة والتي تولي أهمية كبيرة بالقضية الفلسطينية، فهناك من انتقد القمة واعتبر القرارات التي صدرت عنها بخصوص القضية الفلسطينية لا ترقى الى مستوى الطموح؟

مشكلة القضية الفلسطينية هي الخلاف بين الفلسطينيين أنفسهم، ولا يمكن طلب دعم الآخرين ومساندتهم عندما تكون هناك خلافات وحرب بيننا ونرى مسؤولية الدول العربية العمل على حل الخلافات بين الفلسطينيين أولا. وفيما يخص الموقف العربي من قضية فلسطين هو موقف مبدئي فكلهم يؤيد القضية بشكل أو بآخر، وعلينا ان ندرس كعرب تدعيم الموقف العربي والشعب الفلسطيني، وللعرب دور في تنقية الأجواء ولكن المسؤولية تقع على الفلسطينيين أولا ان ينهوا خلافاتهم، فالاحتلال يزيد يوميا وتصوري اذا بقيت سنوات قليلة ولم يتم ايقاف الاستيطان فسنرى ان الضفة الغربية انتهت ككل.

هناك من يرجع الانقسام الفلسطيني الى الانقسام الاقليمي الموجود يعني صراحة جانب موجه من قبل ايران والجانب الآخر من قبل أميركا وجزء من الدول العربية؟

المسؤولية الأولى والأخيرة تقع على الفلسطينيين بألا يسمحوا للآخرين بالتدخل في شؤونهم وفرض أجندتهم عليهم سواء من إيران أو أميركا أو بعض الدول العربية وهذا شيء يجب ان يقوموا به، ولكن بالنسبة لقضية فلسطين فليس من حقنا ان نقول من يكون على رأس السلطة فهذا قرار فلسطيني ولكن من حقنا كعرب ان نقول فيما يخص المسلك السياسي الفلسطيني وفقا لمعاييرنا كعرب هذا خطأ أو ذاك صحيح.

إعلان دولة فلسطينية

اقترحت خلال قمة «سرت» اعتماد قرار من جانب الجمعية العامة بإنشاء دولة فلسطينية لحدود 4 يونيو وذكرت ان هذا الأمر مربوط بقرار عربي رفيع المستوى، سؤالي هل اعلان دولة فلسطينية يرجع فقط لإرادة العرب؟

هذا أساسي أولا كقرار فلسطيني بتوحيد صفهم واتخاذ منهج سياسي واحد لصالح تحرير أرضهم، ثانيا: نحن كعرب يجب ان نساند هذا الخط وان نعمل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفقا للقرارات الدولية الموجودة، وأعتقد اننا اذا قمنا بذلك فسيتقبل المجتمع الدولي وإذا وافق العرب فسيجعل ذلك المجتمع الدولي يوافق.

يعني العرب هم المعرقلون لإنشاء دولة فلسطينية؟

لا أرى ان هناك معطلا عربيا فهم جاهزون ومتحدون ولكن الخلاف في الأسلوب، ولذل لابد من ان نبدأ أولا بإنهاء الخلاف الفلسطيني ونقيم حكومة فلسطينية موحدة هدفها تحرير فلسطين وليس اي هدف آخر، والمجتمع الدولي يتغير الآن بشكل كبير لصالح القضية الفلسطينية كـ «الموقف الأوروبي»، والخطأ ان نستمر في الاعتقاد ان دولة ما او رئيسا ما يحل قضيتنا فنحن قادرون على حل قضيتنا بالسلم والمقاومة اذا لم يكن هناك حل سلمي.

ماذا فعلت الجمعية العامة للأمم المتحدة للقضية الفلسطينية، فمنذ ستين عاما وحتى الآن يزداد النفوذ الإسرائيلي؟

أصدرت الأمم المتحدة قرارات ولم تنفذ، اما لماذا لم تنفذ فالسبب نتيجة الضعف العربي وعدم الجدية العربية، ولا يمكن ان نقر ان اميركا تستطيع ان تستمر في سياستها لصالح اسرائيل اذا كنا كعرب متحدين ولنا موقف واحد.

قمة الأهداف الإنمائية

بخصوص قمة الأهداف الانمائية للألفية والتي تحضرون لها فقد تم تحديد تاريخ 2015 لتحقيق هذه الأهداف ولكن ما نراه في الواقع هو تزايد في معدلات الفقر، تغييرات في المناخ، البطالة والأزمة الاقتصادية وتداعياتها، فهل الجهود والمساعي التي تبذل على قدر الطموح؟

هناك عمل جيد ولا بأس به تقوم به الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، وكثير من الدول تساهم في هذا الموضوع، وهذا الأمر أحيانا يكون مرتبطا بالأوضاع الدولية، ولكن علينا مسؤولية وسيتم دراسة ما تم تنفيذه في الماضي وكذلك تنفيذ ما تبقى من طموحات وأملنا كبير في ان يتعاون العالم في هذا الموضوع ومسؤولية الأمم المتحدة تنبيه العالم وأخيرا عقدنا اجتماعا فيما يخص المياه لأن هناك مشاكل ستأتي بسبب المياه، وهناك خشية من ان موضوع المياه في المستقبل سيكون احد اسباب التوتر في العالم، وهذا اصبح يمثل خطورة اذا لم يحل وتوضع له تشريعات كثيرة.

التعامل مع الرؤساء بطريقة فظة غير جيد

وعن توجيه الانتقادات له بعد زيارة الرئيس معمر القذافي الى مقر الأمم المتحدة وما أثارته هذه الزيارة وردة فعل القذافي قال التريكي «عادة الرؤساء لا يحدد لهم وقت محدد، والرئيس القذافي ليس فقط من تجاوز الوقت وإنما هناك رؤساء آخرون كذلك».

وأضاف «ليس من الجيد التعامل مع الرؤساء بطريقة فظة».

د.علي التريكي متحدثا للزميلة بيان عاكوم (احمد باكير)

استقبال القذافي لوفد بعثي أمر طبيعي

عن الاستياء العراقي والكويتي من استقبال الرئيس معمر القذافي لوفد بعثي قال «اللقاء مع العراقيين والفئات العراقية مهم ويجب ألا يكون مقصورا على فئة معينة». مضيفا «هناك الكثير من المسؤولين العراقيين يزورون دولا عربية عدة وأحزاب عراقية وما حصل في سرت أمر طبيعي فالعراقيون موجودون في كل مكان في الوطن العربي والأهم من ذلك التركيز كيف نعمل ونساعد العراق على العودة الى الوضع الطبيعي لأن ما يجري داخل العراق أمر صعب جداً.

إصلاح الأمم المتحدة قابل للتحقق

ردا على سؤال بخصوص ما يثيره دائما حول إصلاح الجمعية العامة والأمم المتحدة ومطالباته بأن يكون القرار الإلزامي للجمعية وليس بتفرد مجلس الأمن وما اذا كانت هذه المطالب بعيدة المنال أو صعبة التحقق واقعيا قال: «هذا الطرح موجود ومستمر» مضيفا ان معايير الدول تغيرت ويجب إعادة النظر في مسألة صلاحيات مجلس الأمن، لافتا الى انه يجري النقاش جديا حول إصلاح مجلس الأمن، وتنمية دور الجمعية العامة للأمم المتحدة وبدأنا نلمس تعاونا بين الجمعية ومجلس الأمن.

وعلى الأقل خلال وجودنا في الرئاسة بدأنا باجتماعات تحصل بانتظام بين رئيس الجمعية ورئيس مجلس الأمن شهريا لمناقشة الموضوع، وبالنهاية ضغط الشعوب سيؤدي الى نتيجة.

لا خشية على حقوق الإنسان في الكويت

وعن حقوق الإنسان أشار إلى دور الجمعية في هذا المجال وسعيها الدائم لإعادة النظر في مفهوم حقوق الإنسان، لافتا الى ان الكويت دولة ديموقراطية وبالتالي لا توجد خشية على حقوق الإنسان داخل الكويت بوجود مثل هذه الديموقراطية.

وعن مدى أحقية دول في انتقاد حقوق الإنسان لدول أخرى قال «أمر جيد ان تهتم أميركا وغيرها بحقوق الإنسان ولكن يجب ان يكون موضوعيا وواقعيا يشمل كل المناطق».